

سلسلة إصدارات مركز المودة الاجتماعي
للإصلاح والتوجيه الأسري بجدة
الإصدار التاسع



مركز المودة الاجتماعي
للإصلاح والتوجيه الأسري

نحو أسرة سعيدة



حتى لا يقع الطلاق

كتبتها فضيلة الشيخ

سعد بن عبد الرحمن العويرضي

القاضي بمحكمة الضمان والألكحة بمحافظة جدة



نحو أسرة سعيدة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن اهتدى يهداه أما بعد..



فإن الزواج نعمة من نعم الله على عباده به تغض الأبصار
وتحصن الفروج وكثر النسل وتعمر الأرض بالأولاد الصالحين،
كما أنه آية من آياته التي ينبغي لنا أن نتفكر فيها قال تعالى:
﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ ﴾ فوجبت المحافظة على هذه النعمة، والنبي عليه الصلاة
والسلام أوصى في خطبة حجة الوداع بالنساء خيراً بل وكرر ذلك
فقال: (استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم - أي أسيرات
البيوت - أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
ألا فاستوصوا بالنساء خيراً).



ومن هنا فإنه يؤسفك أن بعض الأزواج لا يراعي للزوجة
حقاً ويريد حقوقه كاملة غير منقوصة حتى إن بعض الأزواج
كان كلما أخطأت عليه زوجته خطأ سارع إلى جهازه الحاسوب
ليسجل هذا الخطأ وتاريخ وقوعه، حتى إذا كان يوم أخطأت
عليه فيه أطلعها على بيان أخطائها وكأنه الرجل الكامل
الذي لا يخطئ أبداً!!! أين غض الطرف؟ أين كرم العشرة؟
أين حسن العاملة؟ أين طيب الصحبة للصاحب بالجانب؟،
والأدهى والمصيبة أن يجعل التهديد بالطلاق أو
الزواج بأخرى ديدنه كلما غضب عليها، بل وربما



ألقى عليها الطلاق لأتفه الأسباب كالذي طلق زوجته لأنها صنعت
له القهوة فأحضرتها له ولم تحضر التمر!!!. بل وربما كرر الطلاق
مراراً عليها بلا مبالاة واحترام لحدود الله كالرجل الذي طلق زوجته
ستين ألف طلقة وقد يكون بينهما أولاد وذرية ضعاف ثم يأتي بعد
ذلك مهرولاً فزعاً يستفتي ويحاول أن يجد له طريقاً للرجوع وهو
الذي أوصده بلسانه وطوعه واختياره، وجعل أولاده ضحية هذا
الطلاق وكسر به قلب امرأة مسلمة، ولذا تجد أن من حكمة التشريع
الإسلامي في الطلاق أن يكون طلقة واحدة دون تكرار، حتى لا يقطع
على نفسه سبيل الرجوع إن كان ثم رجعة، وأن يكون في حال طهر
لم يجامعها فيه، لأنها ربما حملت من ذلك الجماع في ذلك الطهر
فقدم الزوج على ما كان منه من الطلاق، والذي أنصح به إخواني
المسلمين خصوصاً مع تزايد بل وكثرة حالات الطلاق بشكل ملفت
للنظر ومكدر للخاطر حيث صدر من المحكمة العام الماضي
ألفان وسبعمئة وسبعة وعشرون (٢٧٢٧) صك طلاق، هذا من
غير من لم يأت للمحكمة لإثبات الطلاق أو أن طلاقه كان عبر
المحكمة العامة.



أنصح الزوج بأن يتقي الله في زوجته وأن يؤدي ما عليه
لزوجه وهي كذلك وأن يفكر ملياً ويتمهل ويستشير ويستخير
قبل أن يطلق وأن يكثر الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم
عند ثوران غضبه وحدة نقاشه مع زوجته، وأن يغادر المنزل
فوراً لبيت الله للوضوء والصلاة فذلك مما يطفئ غضبه
ويعيده لرشده، وما قصة علي مع فاطمة رضي الله عنهما عنا



يجده أحدهما في قلبه على الآخر فهذا مما يخفف وطأة الغضب وينفس كثيراً.



وعلى الزوج خصوصاً أن يتفهم نفسية زوجته حال العادة الشهرية فأغلب النساء تتغير نفسيته وتصبح سريعة الغضب متعكرة المزاج وليعلم أن لخروج الدم منها سبعة أيام غالباً يجعلها كالمريضة ومعلوم أن المريض يتغير مزاجه ولذا من حكمة التشريع العظيمة أن أسقط عنها الصلاة والصوم مع وجوب قضائها للصوم دون الصلاة، كما أن على الزوجة ألا تساعد زوجها على طلاقها باستفزازها له كقولها إن كنت رجلاً فطلقني ونحو ذلك.



وعلى الزوجين أن يتبادلا الهدايا فيما بينهما فهي تقوى أوامر المحبة وتسل السخيمة من القلوب، ومما يعين على إنهاء غضب الزوج وإن كان هو المخطئ أن تبادر الزوجة لإرضائه طلباً لما عند الله، وأزف لها بشرى النبي صلى الله عليه وسلم بأن هذا الصنف من

النساء من خير نساء الجنة إذ يقول بأبي هو وأمي:
(خير نساءكم من أهل الجنة العوذود الودود

إذا غاضبت زوجها وضعت يدها في يده
والله لا أذوق غمضاً حتى ترضى)

أو كما قال صلى الله عليه وسلم، ولا
يعني هذا أن يتكبر الزوج ويشمخ بأنفه

ويطالب الزوجة في كل الأحوال بالاعتذار
بل عليه أن يتواضع ويلين للحق وأن يتعذر



ببعيدة حيث كان بينهما شيء من المغاضبة فخرج إلى المسجد وجلس فيه حتى أدركه النعاس ونام على التراب حتى جاءت الريح وسفته عليه فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وقال له قم أبا تراب، كما أن عليه أن يتأمل في محاسن زوجته قبل معايبها كما قال عليه الصلاة والسلام لا يفرك مؤمن مؤمنة - أي لا يغضبها - إن كره منها خلقاً رضي منها آخر (رواه مسلم).



كما أنصح بأن يقرأ ويسمع عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع أزواجه وفي هذا كتيب لطيف للشيخ خالد بن عبد الرحمن الشايع وفقه الله وحفظه وعنوانه (لطائف وفوائد الحياة الزوجية في بيت النبوة)، وكتاب (زوجي أنت السبب) لأبي القعقاع صالح بن محمد إسحاق، وليستمع لبعض الأشرطة النافعة كشریط الألفة بين الزوجين للدكتور محمد المختار الشنقيطي، وأجمل قصة حب للشيخ عبد اللطيف الغامدي.



كما أن مما يعينه على التمهّل في الطلاق تذكر

حال الأولاد وما يصيرون إليه من الشتات والأحزان، وليتذكر أيضاً أنه لا يوجد بيت

يخلو من المشاكل تماماً بل ربما كان
من فائدة حدوث المشاكل أحياناً والصلح

بعدها أن تتجدد الحياة الزوجية ويحلو
طعمها ولا تصبح رتيبة ولا أعني بذلك أن تقتل

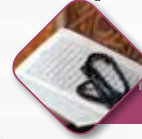
المشاكل، كما أنصح بالمصارحة بين الزوجين لما قد

هو أيضاً ويرعى حق المرأة الضعيفة فقد قال عليه الصلاة والسلام:
 (اللهم إني أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة) بمعنى الحق الإثم
 والحر والضيع على من يظلم المرأة واليتيم في حقيهما مستغلاً
 ضعفهما.



•••

ومن ذلك استفزاز الزوج لزوجته بقلة مهرها أو أنه تسرع في
 الزواج بها أو أن هناك من النساء من هي أجمل منها بكثير، فإن
 ذلك يضرم نيران المشاكل.



•••

فإن اضطر بعد كل ما سبق للطلاق فليطلق طليقة واحدة كما سبق
 ولا يخرجها من بيته ، ولا تسارع هي لجمع ثيابها والذهاب لأهلها ،
 فهذا مما يزيد الطين بلة ، وربما كان الأهل في صف ابنتهم وحالوا
 بين الزوج وبين إرجاعه لزوجته لذا يقول الله تعالى: ﴿بَيِّتِهَا النَّبِيُّ إِذَا
 طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا
 أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ
 اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَمْرًا﴾ . نعم لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً، لأن قلبك أيها
 الزوج بيد الله ، ومن تكرهها اليوم قد تكون من أحب النساء إليك
 غداً، كما أنه يشرع للمرأة بعد الطليقة الأولى أو الثانية أي في حال
 (الطلاق الرجعي) أن تتجمل وتزين لزوجها وتتودد إليه لعل الله
 أن يحدث بينهما رجعة، وللأسف أن بعض الأولياء يمنع من رجوع
 ابنته لزوجها وهي في حال عدتها من الطلاق الرجعي مع أنه منهي
 أن يمنعها من الرجوع إليه حتى ولو انتهت عدتها ولا شك أن هذا من
 عظمة الإسلام وحرصه على لم الشعث وجمع القلوب بين الزوجين،

قال تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ
 يَبْكْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ
 كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَمْ آزْكِي لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فسبحان من شرع لعباده ما يصلح أحوالهم
 وهو العليم الحكيم الخبير تعالى وتقدس .



•••

•

•••

ولا شك أن آثار الطلاق وكثرته وخيمة على المجتمعات من تفكك
 الأسر وحصول العداوات والأحقاد وشتات الأولاد وتعبهم نفسياً
 وتأخرهم دراسياً وتزايد معدلات العنوسة وركود سوق المرأة المطلقة
 خصوصاً إن كانت كبيرة، الأمر الذي يعقبه لا قدر الله من قلة العفاف
 وحصول الفواحش لعدم وجود الإحصان والسكن الزوجي.

والوصية الجامعة أن يتقي كل من الزوجين رب العالمين ويؤدي كل
 واحد ما عليه للآخر وبذلك ترفرف السعادة وتخيم المحبة والوئام
 على بيت الزوجية السعيد.

وفي الختام أسأل الله عز وجل أن يصلح أحوال المسلمين وأن
 يهدي ضالهم وأن يهب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة عين وأن يجعلنا
 للمتقين إماماً وأن يغفر لنا ولوالدينا وصلى الله وسلم على نبينا
 محمد وآله وصحبه أجمعين.



- القلائد الذهبية لحل المشاكل الأسرية للشيخ سعيد بن مسفر .
- أجمل قصة حب للشيخ عبد اللطيف بن هاجس (ويتوفر على شكل كتيب من منشورات دار الأندلس الخضراء بجدة ت : ٦٨١٠٥٧٧) وعندهم غيرها فيما يهم الأزواج والزوجات .
- المفاتيح السبعة للسعادة الزوجية د . مرید الكلاب .
- حقه عليها - حقه عليك للشيخ محمد صالح المنجد .
- لغة الحب - تنمية الحب العائلي د . ميسرة طاهر .
- الاحترام بين الزوجين - تنمية الحب بين الزوجين - المصارحة - فهم النفسيات - كلها للأستاذ جاسم المطوع . ملحوظة : أشرطة جاسم المطوع متوفرة في دار البلاغ بجدة ت: ٦٨٧١٢٤٧ - ٦٨٨٦٤٢٢ .
- تمهل قبل أن تطلق للشيخ عبد الله السويلم وله شريط : إصلاح ذات البين وهو شريط قيم .
- بين قلبين للشيخ نبيل العوضي .
- أسيرات البيوت للشيخ خالد الصقبي ويتوفر على كتيب .
- مهلا أيها الزوجان للشيخ محمد صالح المنجد .
- مهلا شريك العمر للشيخ عبد الله الجعيثن .
- الزوج المثالي للأستاذ محمد بن رشيد العويد ومؤلفاته في هذا الباب نافعة وشيقة .
- الزوجة المثالية للأستاذة خولة درويش .
- لطائف وفوائد من الحياة الزوجية في بيت النبوة للشيخ خالد الشايع .
- أسرار المودة الزوجية لأم شيماء بنت أحمد حسين عبد الخالق .
- كيف تكسب قلب زوجك لبسام نجاح ماهر .
- كيف تكسب قلب زوجك لنادية ناظم محمد .
- الزوجان في خيمة السعادة (مهارات ووسائل) للشيخ عبد الرحمن القرعاوي .
- ١٠ X ١٠ لصفاء العشرة (خاص بالزوجات) للشيخ أحمد بن عبد العزيز الخضير .
- ١٠ X ٢٠ لصفاء العشرة (خاص بالأزواج) للشيخ احمد بن عبد العزيز الخضير .
- رومانسيات زوجية (جزأين) إعداد نورا ماجد ومنال نايف . ملحوظة: أنصح بموقع صيد الفوائد على النت وموضوع (البيت السعيد) .
- زوجي أنت السبب للشيخ محمد صالح إسحاق (خاص بالأزواج) .
- فقر المشاعر للشيخ د . محمد بن إبراهيم الحمد .



دورة تاهيد الشباب والفتيات المقبلين على الزواج



- مدة الدورة يومان من كل اسبوع.
- عدد متدربي كل دورة ٢٥ متدرب.
- من الساعة الرابعة عصراً
- الى الساعة التاسعة مساءً.
- بمعدل عشر ساعات للدورة.

للتواصل وحجز المقعد الاتصال على الرقم ٦١٩٤٤٤٤

لتكتمل الصورة .. شارك معنا بوضع شعار مؤسستك أو شركتك على إصداراتنا
من أجل أسرة آمنة ومجتمع مستقر

من إصداراتنا..



هل اتصلت قبل أن تطلق ؟
٦٧١٦٦٥٥

هاتف الإرشاد الأسري
خطوتك الأولى نحو حل المشكلات الأسرية
بكل خصوصية وأمان

www.almawaddah.net

مركز المودة الاجتماعي
والتوجيه الأسري
مصرف الراجحي - الربوة
فرع (٥٣٣) ٥/١١١١١١
٥٣٣٦٠٨٠١١١١١١٥